الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
jasoor@alwasatnews.com
العدد 4454 الاثنين 17 نوفمبر 2014 الموافق 24 محرم 1436هـ
Monday 17 November 2014, Issue No.4454

العاهل السعودي يستقبل قادة الخليج بغياب عمان

القمة الخليجية التشاورية تعيد السفراء إلى الدوحة

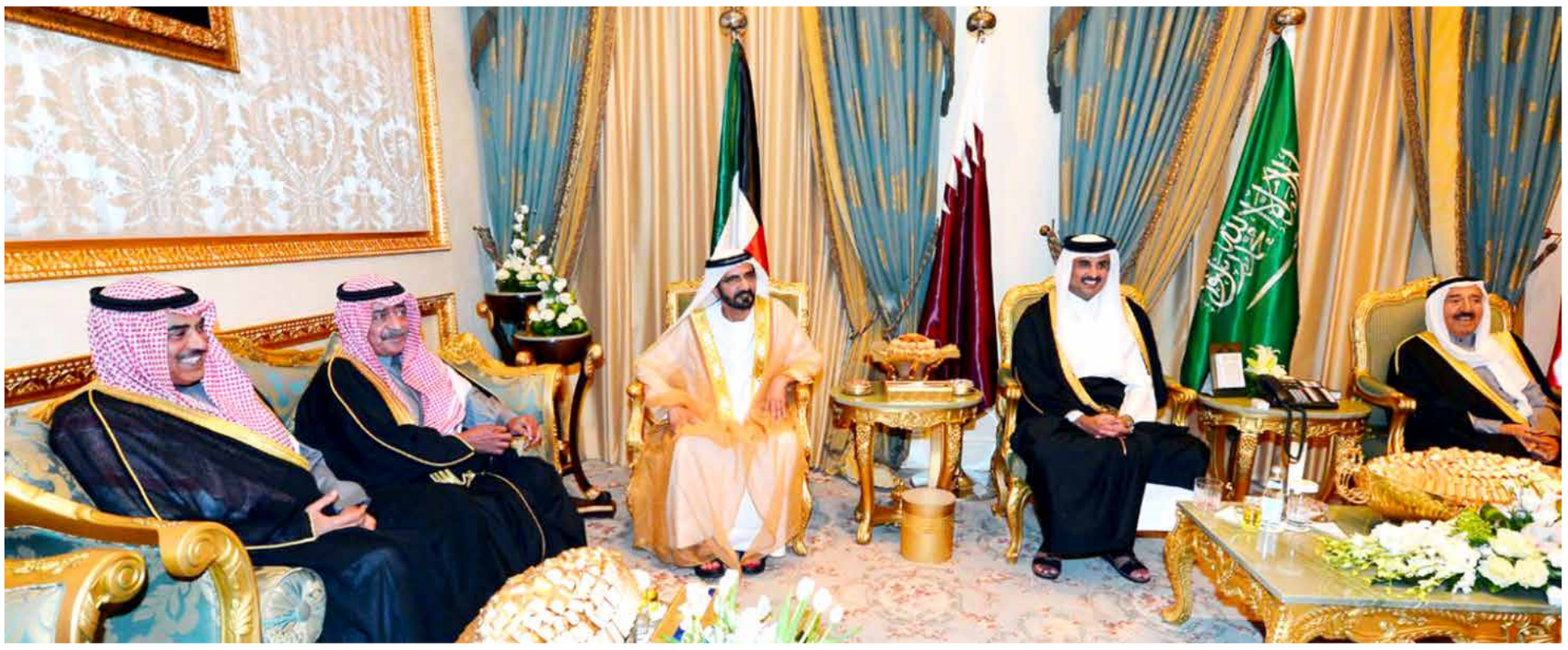

قادة دول مجلس التعاون لدى وصولهم إلى الرياض (واس)

■ الرياض - وكالات

□ قررت السعودية والإمارات والبحرين إعادة سفرائها إلى قطر، خلال قمة خليجية استثنائية عقدت أمس الأحد (16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014) في الرياض، كما أعلنت القمة فتح «صفحة جديدة» في العلاقات الخليجية التي شهدت خلال الأشهر الأخيرة تأزماً غير مسبوق.

ويأتي القرار تتويجاً لجهود وساطة قادها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، ويفترض أن يسهل عقد القمة الخليجية المقبلة الشهر المقبل في العاصمة القطرية. وجاء في بيان مشترك صدر عقب القمة «قررت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين عودة سفرائها إلى قطر».

وقال بيان مشترك صادر عن القمة إن لقاء القادة في العاصمة السعودية توصل إلى «اتفاق الرياض التكميلي الذي يصب في وحدة دول المجلس ومصالحها ومستقبل شعوبها».

وحضر القمة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وعاهل البحرين جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، فيما مثل الإمارات كل من نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وقال البيان الخليجي المشترك: «بناءً على دعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية فقد اجتمع هذا اليوم (أمس الأحد 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014) في مدينة الرياض لدى خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لترسيخ روح التعاون الصادق والتأكيد على المصير المشترك وما يتطلع إليه أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من لُحمةٍ متينةٍ وتقارب وثيق».

وأضاف البيان «لقد تم التوصل ـ ولله الحمد ـ إلى اتفاق الرياض التكميلي والذي يصب ـ بحول الله ـ في وحدة دول المجلس ومصالحها ومستقبل شعوبها، ويعد إيذاناً بفتح صفحة جديدة ستكون بإذن الله مرتكزاً قوياً لدفع مسيرة العمل المشترك والانطلاق بها نحو كيان خليجي قوي ومتماسك خاصة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة وتتطلب مضاعفة الجهود والتكاتف لحماية الأمن والاستقرار فيها».

وتابع «بناءً عليه فقد قررت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين عودة سفرائها إلى دولة قطر». وحضر الاجتماع الخليجي كبار المسئولين السعوديين وأمين عام مجلس التعاون عبداللطيف الزياني.

ومن الملاحظ غياب الوفد العماني عن القمة التشاورية الخليجية، وقالت مصادر خليجية إن عمان أبلغت مسئولين سعوديين أن غيابها جاء لتنأى بنفسها عن الخلاف الخليجي القطري.

وتأتي القمة التشاورية الاستثنائية الليلة بعد تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي كان مقرراً الأسبوع الماضي في الدوحة بسبب عدم التزام قطر بتنفيذ تعهداتها.

وكانت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين قد أقدمت في مارس/ آذار الماضي على سحب سفرائها من الدوحة، متهمة قطر بعدم التزامها بتعهدات قطعتها على نفسها بالتوقف عن التدخل في الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون ومساندة جماعة الإخوان المسلمين المصنفة كمنظمة إرهابية في مصر.

وأكدت الدول الخليجية الثلاث في بيان مشترك آنذاك أن هذه الخطوة جاءت «لحماية أمنها واستقرارها» وبسبب عدم تنفيذ قطر الإجراءات التي تم الاتفاق عليها فيما يتعلق «بمبادئ العمل الخليجي ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تحكم العلاقات بين الأشقاء»، كما أن الدول الخليجية الثلاث كانت تشكو من دعم الدوحة لجهات معادية لدول مجلس التعاون.

صورة أرشيفية للرهينة الأميركي بيتر كاسيغ

صورة مأخوذة من شريط فيديو لمجموعة من داعش تستعد لقطع رؤوس جنود سوريين

«داعش» يقطع رأس الرهينة الأميركي بيتر كاسيغ و18 حندياً سورياً

■ بيروت - أ ف ب

□ أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية (داعش)» قتل الرهينة الأميركي بيتر كاسيغ، رداً على إرسال جنود أميركيين إلى العراق، بحسب ما جاء في شريط فيديو نشر على الإنترنت أمس الأحد (16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014) وتضمن كذلك مشاهد مروعة لذبح جنود سوريين بأيدي هذه المجموعة المتطرفة.

وهو المواطن الغربي الخامس الذي يقطع التنظيم الجهادي رأسه في سورية منذ أغسطس/ آب، وكل الضحايا صحافيون أو عاملو إغاثة.

وأعلن والدا كاسيغ أنهما ينتظران تأكيد مقتل «ابنهما الحبيب».

وتأتي هذه الإعدامات التي عرضها «داعش» في فيلم دعائي طويل من 15 دقيقة، بمثابة دليل جديد على وحشية هذا التنظيم الذي لا يتردد في اعتماد أسوأ أساليب القتل، وفي سبي النساء، وإصدار أحكام بالإعدام في حق كل من يعارضه في مناطق سيطرته في سورية والعراق.

وظهر في شريط الفيديو الموقع من «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي» التي تتولى نشر أخبار التنظيمات الجهادية على شبكة الإنترنت، رجل ملثم يرتدي ملابس سوداء، وهو يدل على رأس رجل دمى ملقى عند قدميه، وهو يقول باللغة الإنجليزية «هذا هو بيتر إدوارد كاسيغ المواطن الأميركي».

وتوجه المتحدث إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما قائلاً «زعمتم أنكم انسحبتم من العراق قبل أربعة أعوام وقلنا لكم حينها إنكم كذابون ولم تنسحبوا. ولئن انسحبتم لتعودوا ولو بعد حين (...) وها أنتم لم تنسحبوا وإنما اختبأتم ببعض قواتكم خلف الوكلاء وانسحبتم بالبقية لتعود قواتكم أكثر مما كانت».

وأضاف «ها نحن ندفن أول صليبي أميركي في دابق (مدينة في شمال سورية) وننتظر بلهفة مجيء بقية جيوشكم لتذبح أو تدفن هنا».

ولم يذكر المتحدث تاريخ قتل كاسيغ.

وبيتر كاسيغ (36 عاماً) جندي أميركي سابق قاتل في العراق، لكنه ترك الجيش وقرر تكريس حياته للعمل التطوعي.

وعمل كاسيغ في مستشفيات وعيادات في لبنان وتركيا تستقبل السوريين الذين نزحوا من بلادهم هرباً من أعمال العنف، بالإضافة إلى عمله في مناطق منكوبة في سورية. ويقول أصدقاؤه إنه اعتنق الإسلام واتخذ لنفسه اسم عبد الرحمن. وخطف في أكتوبر/ تشرين الأول 2013 بينما كان في مهمة لنقل مساعدات إنسانية إلى سورية.

وظهر كاسيغ في شريط فيديو تم بثه في الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول إلى جانب عامل الإغاثة البريطاني آلان هينينغ، بينما كان عنصر في تنظيم «الدولة الإسلامية (داعش)» يذبح هينينغ. ثم قام العنصر بتقديم كاسيغ على أنه الضحية التالية، إذا لم يوقف التحالف الدولي الذي تشارك فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضرباته الجوية.

وأعلن البيت الأبيض في السابع من نوفمبر أن أوباما وافق على إرسال 1500 عسكري إضافي إلى العراق لتدريب القوات الحكومية والكردية على محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما يضاعف تقريباً عدد الجنود الأميركيين في البلاد.

ووردت الصور المتعلقة بكاسيغ في الدقائق الأخيرة من الشريط المصور الذي يروي تاريخ نشوء تنظيم «القاعدة» في العراق بعد الاجتياح الأميركي وصولاً إلى مقتل زعيمه ابو مصعب الزرقاوي ومبايعة ابو بكر البغدادي وإقامة «الخلافة» في يونيو/ حزيران.

كما تضمن الشريط مشاهد لعملية ذبح جماعية بأيدي عناصر من التنظيم استهدفت 18 شخصاً قدموا على أنهم جنود سوريون، من دون أن يحدد المكان الذي تم فيه ذبحهم أو التاريخ. ويبدو في الصور عناصر من التنظيم بزي عسكري بني اللون، وهم يقومون بذبح رجال ارتدوا زياً موحداً كحلي اللون، جاثين أرضاً وموثقي الأيدي، قدموا على أنهم «ضباط وطيارو النظام النصيري».

ويظهر الشريط مشاهد مروعة لعملية الذبح بشكل كامل، وبالتصوير البطيء.

بعد ذلك، يعرض الشريط لقطات لعناصر التنظيم وأمام كل منهم جثة ممدة على البطن، وقد وضع على ظهر كل منها رأس مقطوع.

وصرح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن «القتل بدم بارد» الذي كان ضحيته بيتر كاسيغ، أمر «مروع».

ووصف رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس «العمل الوحشي الجديد» ضد كاسيغ والجنود السوريين، بأنه «جريمة ضد الإنسانية (...) لا يمكن لفرنسا أن لا تفعل شيئاً إزاءها».

في واشنطن، صرح الرئيس الأميركي باراك أوباما في وقت سابق الأحد أن الرئيس السوري بشار الأسد «قتل مئات الآلاف من مواطنيه بوحشية. ونتيجة لذلك فقد شرعيته بالكامل في غالبية هذا البلد».

ورأى أن الوقوف إلى جانب الأسد «ضد الدولة الإسلامية سيدفع مزيداً من السنة في سورية باتجاه دعم الدولة الإسلامية في العراق والشام وسيضعف التحالف».

في هذا الوقت، واصلت طائرات التحالف العربي الدولي قصف مواقع لتنظيم «داعش» في مدينة عين العرب الحدودية مع سورية حيث دخل هجوم التنظيم الجهادي بهدف السيطرة على المدينة شهره الثالث.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس (الأحد) أن عدد القتلى في معركة عين العرب السورية خلال شهرين وصل إلى 1153، غالبيتهم العظمى من مقاتلي تنظيم «داعش» و«وحدات حماية الشعب» الكردية.

كما تتواصل المعارك على الجبهة الجنوبية خصوصاً من المدينة منذ ثلاثة أيام تقريباً من دون توقف، ويسعى المقاتلون الأكراد الذين استعادوا زمام المبادرة على الأرض على ما يبدو بعد دخول تعزيزات من البشمركة العراقية والجيش الحر إلى المدينة لمساندتهم، إلى طرد التنظيم الجهادي من المناطق التي احتلها في المدينة.